

مدمنو المخدرات.. عائدون من الموت

مخدر الكيتامين يولد شعورا عميقا بالانفصال عن الذات والجسم



نفس واحدة من المخدر قد تؤدي بحياة المتعاطي

أن تطوير علاجات مرتكزة على الأدلة مثل هذا القلق يمثل حجر الزاوية لمقاربة أكثر تعاطفا تجاه التجربة الكونية للانتقال بين الحياة والموت". وأوضح الباحثون أن "شدة التجربة التي تحفزها مادة الكيتامين المرتبطة بالقلب الهندي قد تمثل صدمة للمستعملين الغافلين الذين يمكن أن يقتربوا من الموت". وشدد التقرير على خطر أنواع بعينها من المخدرات وحبوب الهلوسة وأورد "مخزنو الماريخوانا، لقد تم تحذيركم. وباعتبارها أشد الحالات المتغيرة والمغيرة للحياة المعروفة، تجربة الاقتراب من الموت ليست نفسا يؤخذ من غليون بعد نهاية الدرس أو العمل".

أنهم لا يستطيعون إقرار أو حصر النماذج الكيميائية العصبية لتجارب الاقتراب من الموت. ويضيفون بقولهم "لكن نتائجنا تقدم بالفعل دليلا على أن الكيتامين إضافة إلى مواد أخرى ذات تأثير نفسي تفضي إلى حالة شبيهة بتجربة 'الاحتضار' من الناحية الفينومولوجية (التي تفهم على أنها مضمون روايات تجارب الاقتراب من الموت). ويمكن أن تكون لهذا استنتاجات مهمة بالنسبة إلى الحث الدوائي للحالات الشبيهة بالاقتراب من الموت لأغراض علمية، إضافة إلى الاستعمالات العلاجية لفائدة المرضى في المراحل الأخيرة كوسيلة لتخفيف القلق من الموت. نعتقد

للجسد بأن تجارب كهذه يتسبب فيها الإفراز الطبيعي لمخدر في المخ شبيهه بمادة الكيتامين لم يتم اكتشافها بعد. وما يزيد من وجهة هذا التفسير هو أن الكيتامين معروف بأنه يجعل على لقد ظهرت الروابط بين الاحتضار والموت والوجود المحتمل لحياة أخرى وبعض النباتات والفطريات المهلوسة بصفة مستقلة عبر المجتمعات المختلفة وهي كذلك منتشرة في ثقافة الهلوسة المعاصرة. بيد أن البحوث التجريبية ظلت نادرة إلى حد الآن. وإلى حد ما تساند النتائج أيضا الروايات الكيميائية العصبية لتجارب الاقتراب من الموت وخاصة القول المثير

للموت. وقال الكاتب والفيلسوف البريطاني المولد جيرالد هيرد عن تجربة الهلوسة "ذلك هو بالضبط ما سيكون عليه الموت. كم سيكون ممعا". بيد أن ما يقال عن أوجه الشبه يتجاوز هذه التقارير المشهورة إذ يعطي هذا البحث الجديد الشرعية للتماثل الطويل الأمد الذي أقيم بين تجربة الموت والتأثيرات الحادة لبعض المخدرات ذات التأثير النفسي. لقد ظهرت الروابط بين الاحتضار والموت والوجود المحتمل لحياة أخرى وبعض النباتات والفطريات المهلوسة بصفة مستقلة عبر المجتمعات المختلفة وهي كذلك منتشرة في ثقافة الهلوسة المعاصرة. بيد أن البحوث التجريبية ظلت نادرة إلى حد الآن. وإلى حد ما تساند النتائج أيضا الروايات الكيميائية العصبية لتجارب الاقتراب من الموت وخاصة القول المثير

توصلت مجموعة من الدراسات إلى أن المخ، عند اقترابه من الموت، قد يفرض المواد نفسها ذات التأثير النفسي مثل تلك التي يستعملها المتعاطون للمخدرات أو المواد التي تؤثر على مستقبلات المخ نفسها مثل المخدرات.

وهذا يوحي بوجود "خصائص مشتركة مرتبطة بالحالة المعدلة للنظرة للذات والمحيط، والانصراف عن المحتويات اليومية للنشاط العقلي الواعي". وبالتحول من صنف لصنف يتعمق التشابه، فعند الحديث عن الإدراك الحسي استعملت المجموعتان لفظتي "الوجه" و"الرؤية". وكانت الكلمة العاطفية الأكثر استعمالا من الجانبين هي "الخوف". وفي صنف الواعي والإدراك كثيرا ما تحدث متعاطو المخدرات والمشاركين الذين مروا بتجارب الاقتراب من الموت عن كلمات مثل "الواقع" و"اللحظة" و"الكون" و"التعلم". وكثيرا ما تم وصف الإطارات المكاني على أنه "باب" و"أرضية". وكانت النبرة السلبية المؤكدة على المشاعر الجسدية المزعجة هي الموضوع الشائع المشترك الأخرى بين المجموعتين.

وتدعم نتائج التحليل ملاحظات بعض أشهر مستكشفي عالم الهلوسة في القرن الماضي، حيث وصف عالم النفس الأميركي تيموثي ليري النزاهات التي تلحق الدماغ بعد تناول المخدر على أنها "تجارب في الموت التطوعي".

وقال الكاتب والفيلسوف البريطاني المولد جيرالد هيرد عن تجربة الهلوسة "ذلك هو بالضبط ما سيكون عليه الموت. كم سيكون ممعا". بيد أن ما يقال عن أوجه الشبه يتجاوز هذه التقارير المشهورة إذ يعطي هذا البحث الجديد الشرعية للتماثل الطويل الأمد الذي أقيم بين تجربة الموت والتأثيرات الحادة لبعض المخدرات ذات التأثير النفسي. لقد ظهرت الروابط بين الاحتضار والموت والوجود المحتمل لحياة أخرى وبعض النباتات والفطريات المهلوسة بصفة مستقلة عبر المجتمعات المختلفة وهي كذلك منتشرة في ثقافة الهلوسة المعاصرة. بيد أن البحوث التجريبية ظلت نادرة إلى حد الآن. وإلى حد ما تساند النتائج أيضا الروايات الكيميائية العصبية لتجارب الاقتراب من الموت وخاصة القول المثير

نيويورك - كشف باحثون أن تعاطي بعض أنواع المخدرات أو حبوب الهلوسة قد يوصل مدمنها إلى عوالم متداخلة بين الوعي واللاوعي وبين الحياة والموت وبين الإحساس وانعدامه. وقد يقلح بعض المدمنين في العودة مجددا إلى الحياة ومنهم من يواصل عبوره ويفشل جسده ودماغه في مقاومة التفاعلات الخطيرة التي تحدثها مكونات المخدرات الكيميائية. نشرت مجلة آين البريطانية تقريرا يتحدث عن تجربة المدمنين "للموت". وجاء في التقرير أن فريقا دوليا من الباحثين بقيادة شرلوت مارسيل بالمرستشفى الجامعي في لياج في بلجيكا قد قام بمقارنة 625 رواية مكتوبة عن تجارب قريبة من الموت مع أكثر من 15 ألف رواية سردية مكتوبة عن تجارب تناول المخدرات ذات التأثير النفسي، بما في ذلك 165 مادة مختلفة في عشرة أصناف من المخدرات.

شدة التجربة التي تحفزها مادة الكيتامين المرتبطة بالقلب الهندي قد تمثل صدمة للمدمنين الغافلين القريبين من الموت

نشر التحليل على الإنترنت في مجلة 'الوعي والإدراك' في شهر فبراير 2019. وأما هذا التحليل اللثام عن نقاط تشابه كبيرة بين التأثيرات النفسية لبعض أنواع المخدرات (خاصة الكيتامين، ولكن أيضا المخدرات المهلوسة المعتادة على هرمون السيروتونين مثل عقاقير الهلوسة) وبين تجارب الاقتراب من الموت. وبالفعل كانت المصطلحات التصنيفية الأكثر شيوعا في الروايات السردية لأشخاص تناولوا مادة الكيتامين المخدرة هي نفسها المصطلحات الخمسة الأكثر شيوعا الواردة في روايات تجارب الاقتراب من الموت.

دخان السجائر يجعل البكتيريا أكثر مقاومة للمضادات

السجائر يسبب مقاومة عدد من سلالات البكتيريا العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين لعقار "ريفامبين" وهو مضاد حيوي يستخدم لعلاج عدد من الالتهابات البكتيرية، وتوقعوا أن تشمل المقاومة أيضا مضادات حيوية أخرى. وأوضح الباحثون أن التعرض لدخان السجائر يجعل بعض سلالات البكتيريا العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين أكثر غزوا وثباتا، لكن هذا التأثير لم يشمل جميع السلالات التي تم اختبارها. وكانت منظمة الصحة العالمية حذرت من أن البشرية تتجه صوب حقبة ما بعد المضادات الحيوية، التي يمكن فيها أن تؤدي الأمراض المعوية الشائعة والإصابات البسيطة مجددا إلى الوفاة. وذكرت أن سبب ذلك راجع إلى أن المضادات الحيوية تصبح أقل فاعلية في قتل العدوى البكتيرية، فيما يعرف باسم مقاومة المضادات الحيوية، وذلك بسبب زيادة جرعات استخدام المضادات الحيوية أو انخفاضها أو سوء استخدامها. وقالت منظمة الصحة العالمية في أحدث تقاريرها إن عدد المدخنين على مستوى العالم يقدر بحوالي 1.1 مليار شخص، يعيش نحو 80 بالمئة منهم في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وأضافت أن التبغ يقتل ما يقرب من 6 ملايين شخص بإقليم شرق المتوسط سنويا، بينهم أكثر من 5 ملايين متعاطون سابقون وحاليون للتبغ، وحوالي 600 ألف شخص من غير المدخنين المعرضين للتدخين السلبي. وأشارت إلى أن التدخين يعد أحد الأسباب الرئيسية للعديد من الأمراض المزمنة، بما في ذلك السرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والأوعية الدموية.

عقاقير الحموضة يمكن أن تسبب الحساسية

يرجعون أن العقار المضاد للحموضة لم يكن له تأثير، وأن تغير درجة الحموضة "بي.إتش" في المعدة هو المسؤول عن الإصابة بأنواع مختلفة من الحساسية. ووفقا لتصور الباحثين، يتسبب هذا الاختلال في نسبة الحموضة، في عدم تمكن المعدة من هضم البروتينات الموجودة في الطعام جيدا، مما يؤدي للإصابة بأنواع من الحساسية. ومن المرجح أيضا أن العقاقير المضادة للحموضة تفعل مسارات في الجسم، للإشارات التي تسبب الحساسيات. لذلك نصح أولريش فولش، من مستشفى شليسفيغ هولشتاين الجامعي، بعدم تناول مثبطات الحموضة إلا عند الضرورة، قائلا "... فرغم أن هذه العقاقير جيدة جدا وتحسن جودة الحياة كثيرا، إلا أنه يجب ألا يتم تناولها بشكل وقائي، كتناولها مع المسكنات على سبيل المثال". كما أكد الطبيب الألماني ضرورة التوقف عن تناول هذه العقاقير بعد فترة وقال إن البعض يتعاطونها على مدى سنوات، مضيفا "رغم أننا لم نرصد علاقة بين مثبطات الحموضة والحساسية إلا أن الدراسة كشفت عن وجود مثل هذه العلاقة. وكشفت بشكل مثير أيضا عدم وجود علاقة بين أحد العقاقير المثبطة للحموضة بعينه والإصابة بالحساسية". وهناك انتقادات منذ بضعة سنوات من جانب الخبراء المعنيين لتناول مثبطات الحموضة كثيرا واستخفاف بعض الأطباء بوصفها كثيرا، حيث تؤكد بيانات شركة بارمر الألمانية للمتأمين الصحي أن نحو 11.5 مليون مريض مؤمن عليه صحيا في ألمانيا وصفت لهم عام 2018 مثبطات للحموضة. كما أن بعض هذه المثبطات يمكن الحصول عليها من الصيدليات مباشرة دون وصفة الطبيب.

في الفترة بين عام 2009 و2013. وتبين من خلال ذلك وجود علاقة بين مريض، حيث وجدوا أن احتمال الاضطراب لتناول عقار مضاد للحساسية كان فيينا، إلى أن تحليل البيانات طال أكثر من 8.2 مليون مريض، وهو ما يعني معظم سكان النمسا. وراجع الباحثون عدد المرات التي وصف فيها الأطباء عقاقير للمرضى

المريء. كما توصف هذه العقاقير أيضا مع عقاقير أخرى، في بعض الأحيان، مثل المسكنات. وأشار الباحثون تحت إشراف جالاتيا يوردافيفا، من جامعة فيينا، إلى أن تحليل البيانات طال أكثر من 8.2 مليون مريض، وهو ما يعني معظم سكان النمسا. وراجع الباحثون عدد المرات التي وصف فيها الأطباء عقاقير للمرضى

احتمال الاضطراب لتناول عقار مضاد للحساسية كان الضعف لدى المرضى الذين وصفت لهم بالفعل محيدات لحموضة المعدة



أدوية الحموضة تؤخذ عند كثرة التجشؤ أيضا